الجزء ٧ **الهلال** السنة ٢٩

﴿ اول ابريل (نيسان) سنة ١٩٢١ — ٢٢ رجب سنة ١٣٣٩ ﴾

اقوال مأثورة

لمؤسس الهلال

اختلاف المزاج بين الفرنساويين والالمان[1]

. . . والامتان تختلفان في الامزجة . فالفرنساوي ذكي الفؤاد حاد المزاج سريع التأثر مثل اكثر الشعوب اللاتينية قوي الاريحية سريع النجدة ربما ضحى بمصلحة نفسه في سبيل انجاد صديقه او جاره . وقد برهنت الامة الفرنساوية على ذلك في كثير من الاحوال اذ جعلت نفسها نصيرة لطلاب الحرية في كل مكان وزمان . . .

كانت فرنسا تنصر المظلومين رغبة في نصرة الحرية وقد خسرت بذلك مالاً ورجالاً ولم تستعض شيئاً لمصلحتها وهذا فخر لها في سبيل الانسانية . لكنه ليس من السياسة في شيء وهو تابع لتسرع هذه الامة في التأثر والمبادرة لتغلب العواطف فيها على العقل

أما الالمان ففيهم ميل الى الثبات والتأني واعمال الفكرة وطول الاناة مثل اكثر الشعوب الجرمانية لتغلب عقولهم على عواطفهم فينظرون الى الاشياء من حيث وجهها العملية ويستغرقون في ابحاثهم ونظرهم الى ما لا يحتمله سواهم . وهم بعيدون عن المظاهرات وانما يهمهم الحقيقة . ولذلك رأيناهم يعملون وينمون ويتكاثرون ويتأهبون ويتحصنون والناس لا يعلمون . ولولا اندفاع امبراطورهم ورغبته في الظهور لظلوا على العمل سراً والناس لا يشعرون

جرجي زيدان

(١) عن الهلال سنة ٢٠ صحيفة ١٧

ألم الفراق وفرح اللقاء

[الهلال] لجلالة السلطان تيمور بن فيصل سلطان مسقط عناية عظيمة بالادب والادباء . وان العربية لتفخر بان يكون بين امرائها ذلك السلطان الرفيع الشأن الذي شمل برعايته أرباب القرائح والاقلام . وقد قام جلالته من زمن غير بعيد بسياحة في الهند فنظم له كاتبه الخصوصي الشيخ الاديب سعيد بن مسلم قصيدة معبراً عن ألم الفراق وأمل اللقاء . ولما عاد جلالته من سياحته نظم قصيدة اخرى محتفلا بمقدمه السعيد . وهاك القصيدتان :

ألم الفراق

سيجمعنا بعد التفرق مجمع ... تظل به ورق البشائر تسجعُ
عشية يوم الوصل خلت قلوبنا ... من البشر والآماق بالدمع تهمع
فيا ليلة النعماء بالله أسرعي ... فان يد النعماء للبؤس تقمع
ويا ليلة الوجه البشوش ألا آسفري ... فانا بك الدهر العبوس سندفع
ورحماك من دهرٍ فهل انت سامع ... تلم لنا شملاً شتيتاً وتجمع
فانك لم تبرح ملماً مشتتاً ... وتعطي على طول الليالي وتمنع
فبادر بجمع لا رعى الله يومنا ... غداة افترقنا والبوابر تسرع
تجد بنا شرقاً وغرباً كأنها ... سحائب من كل الجوانب تهطع
تمر على متن الحديد كأنها ... زعازع والأنجنين رعد ملعلع
فيا حادي الوابور ان مدامعي ... تجرّح آماقي وشيكاً وتقطع
فبالله رفقاً فالقلوب تقطعت ... لدى زجرات الريل والعين تدمع
فان كنت بالحسنى ستدني احبتي ... فاني بجمع الاكرمين لأطمع
على مهل ان الجفون قريحة ... وان فؤاد الصب للريل يتبعُ
لحا الله يوماً آذن الدهر بيننا ... بتفريق جمع لا يكاد يزعزعُ
فاصبحت كالمخلوع أبكي كآبة ... اعض على كفي وللسن اقرع
عسى بجمع الرحمن بيني وسادتي ... ونغنم اوقاتاً بها العيش اوسعُ
ونحظى بمولانا المعظم قدره ... ابي المجد تيمور له الفضل اجمعُ
مجامع انس يحسد الدهر مثلها ... ومن مثل تيمور له الدهر يخضع
فيارب متعنا بجمع يلمنا ... ويوم يبشراه الحنادس تسطعُ

على نغمات الانس نقتطف الهنا ... ومن كوثر الافراح للشرب نكرع
فلله يوم اصبح الدهر ناطقاً ... سيجمعنا بعد التفرق مجمعُ

فرح اللقاء

نه دلالاً ايهذا المربع ... انك اليوم المقام الارفعُ
رجع المجد فطوبى لك من ... تخت ملكٍ طاب فيك المرجعُ
سجع الدهر وغنى بالهنا ... فترى الاكوان طراً تسجعُ
اسمعتنا فطفقنا طربا ... نحسن الرقص وطوراً نسمعُ
جمع الشمل فطبنا فرحاً ... ويطيب الشمل مهما يجمع
طلع السعد علينا فكبا ... كل نحسٍ كان قبلاً يطلع
يا ليوم سطع البدر به ... كان قدماً في دجاها يسطع
هطع البشر علينا سرمداً ... فغدونا للتهاني نهطع
نجتليه مذ تجلى ولعاً ... وضياء البدر طبعاً يولع
قطع الايام شوقاً ومنًى ... ومسيس الشوق فينا يقطع
والليالي اوسعتنا جفوة ... يا لدهر ضاق فيه الاوسع
قرع الاعداء فينا مضضاً ... كل سن ظل فينا يقرع
صدع شمل اوسعته غربة ... ظل منه كل شمل يصدع
طال ما ارفع كفي ضارعاً ... عل يوماً بالاماني يضرع
ان يوماً بالاماني مسرع ... زال بالافراح يوم اسرع
دمعت عيني سروراً وغدت ... كل عين من سروري تدمع
خرت الاكوان طوعاً ركعاً ... مذ رأت تيمور ظلت تركع
بدر تم اشرق الافق به ... واستنارت من سناه الاربع
واستطارت فرحاً لما بدا ... برحاب المجد ملك اروع
واطمأن الملك مسروراً وقد ... كان بالشوق كئيباً يطلع
فهنيئاً يا بني الاوطان قد ... جمع الانس وطاب المجمع
قرت الاكوان عيناً واستوى ... بسرير الملك قرم امنع
غصن مجد بالمعالي مورق ... ولمثل المجد من ذا يزرع

فاشربوا كأس التهاني فرقفاً   ان يوم البشر روض ممرع
وارفعوا أيدي الدعا مبسوطة   ان للداعين ايد ترفع
ان ذا السلطان فينا رحمة   فاشكروا المولى جميعاً واسمعوا
دم بعز أيها السلطان ما   لاح برق في الدياجي يلمع
قال أرخ فتى البدر بدا   قلت عد الفضل طراً اجمع

١١٤ ٢١٠ ٩٤١ ٧٤
―――――――――
١٣٣٩

سعيد بن مسلم





أثر تاريخي

الاكليل الذي وضعه غليوم الثاني على قبر صلاح الدين

عثرنا أخيراً على هذه الصورة فرأينا أثباتها على صفحات الهلال لقيمتها التاريخية . وهي تمثل الاكليل الذي وضعه غليوم الثاني عند زيارته للشام سنة ١٨٩٨ على قبر صلاح الدين الايوبي . وهو مصنوع من البرونز . ويوجد اليوم في متحف الحرب في لندن